انهار تخرج من اصلها نهران ظاهران
ونهران باطنان فقلت يا جبريل ما هذه
الانهار قال اما النهران الباطنان
فنهران في الجنة واما النهران الظاهران
فالنيل والفرات واختلف العلماء
في تسميتها بالمنتهى فقيل لانه ينتهى
اليهما علم الخلايق ولا يعلم ما وراها الا الله
ومن اطلعه الله كالمصطفى فانه اطلع
على ما وراها وقيل لان ارواح المؤمنين
تنتهى اليهما فيصلى عليها هناك الملايكة
المقربون وقال ابن مسعود والضحاك
لان اليها ينتهى كل ما يهبط من فوقها
ومن يصعد من تحتها من امر الله تعالى
واختلفوا في الذى يغشاها اى
يسترها فاخرج مسلم عن ابن
مسعود وابن عباس مرفوعا رايت
السدرة يغشاها فراش من ذهب
بفتح الفاء والراء المخففة وبعد الالف
شين معجمة اى ذوات مثل البعوض
واحدها فراشة وهى الطيور
التى تطير وتتهافت في السراج بسبب

صنعف

صنعف ابصارها لانها تطلب ضوء
النهار فاذا رات السراج بالليل ظنت
انها في بيت مظلم وان السراج طاقة
فيه الى الموضع المضئ فاذا جاوزته
ورات الظلام ظنت انها لم تصب الطاقة
فتعود اليها حتى تحترق ورايت
على كل ورقة ملكا يسبح الله وقال
الحسن الذى يغشاها نور رب
العزة فاستنارت وقيل الذى
يغشاها الملايكة ففي الحديث رايت
على كل ورقة من ورقها ملكا يسبح
الله ويقدسه وفي حديث
انس فلما غشيها من امر الله تعالى
ما غشيها تحولت ياقوتا وزمردا
حتى ما يستطيع احد يصفها
ومنه النخل اخرج ابن وهب
عن ابن زيد قال جاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله هل في الجنة
من نخل فاني احب النخل قال اى
والذى نفس محمد بيده لها جذوع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)